رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب) منهج السالكين (الشيخ بريك بن محمد الشرافي

التعليق على كتاب منهج السالكين)٤٦(كتاب النكاح)٩(

محمد الشرافي

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. قال العلامة ابن سعدي رحمه الله وان خاف نشوز امرأته وظهرت منها قرائن معصية - 00:00:00

وعظها فان اصرت هجرها في المضجع. فان لم ترتدع ضربها ضربا غير مبرح. ويمنع من ذلك ان لا مانعا لحقها وان خيف الشقاق بينهما بعث الحاكم حكما من اهله وحكم من اهلها يعرف ان الامور والجمع والتفريق ويجمعان ان - 00:00:20

بعوض او غيره او يفرقان. فما فعلا جاز عليهما والله اعلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. انتقل المؤلف رحمه الله - 00:00:42

الله تعالى في نهاية هذا الباب باب عشرة الزوجين الى مسألة النشوز. والنشوز النشوز في اللغة الإرتفاع يقال نشز الشيء يعني ارتفع. ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا. يعني ارتفعوا - 00:01:02

وعن اماكنكم التي انتم فيها في المجلس. هذا هو النشوز لغة. واما في الاصطلاح فهو ترفع احد الزوجين عما يجب عليه للاخر ترفع احد الزوجين عما يجب عليه للاخر. كالزوج يجفوا الزوجة - 00:01:24

او الزوجة لا تقوم بحق الزوج. المؤلف رحمه الله تعالى هنا تكلم عن نشوز الزوجة تكلم عن نشوز الزوجة وهذه المسائل كلها تتعلق بالمرأة او الزوجة الناشز اي معصية الزوجة - 00:01:46

لزوجها فيما يجب له عليها. معصيتها لزوجها فيما يجب له عليها. والا فالاصل ان النشوز يقع من الزوج ويقع من الزوجة والله عز وجل في القرآن الكريم نص على ان الزوج - 00:02:06

ينشز واللاتي او النساء واللاتي تخافون نشوزهن واللاتي تخافون نشوزهن نشوزهن وفي الزوج وان امرأة خافت من بعلها نشوزا نشوزا او اعراضا. فوصف الزوجة بانها يقع النشوز ووصف الزوج ايضا بانه يقع منه النشوز - 00:02:27

طيب قبل ان نبدأ بكلام المؤلف رحمه الله تعالى قبل ان نصل الى او نبدأ في نشوز الزوجة آآ الزوج اذا نشز فان مسألته تتعلق باخر هذا الباب. وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا - 00:02:52

بينهما صلحا والصلح خير. فاذا خافت الزوجة ان ينشز زوجها او حصل منه النشوز فعلا بان اعرض عنها او لم او لم يقم بحقها فلا بأس ان تصالحه. لماذا؟ تتنازل عن بعظ حقوقها. تتنازل عن - 00:03:13

حقوقها من باب الاصلاح. وهذا اجمع عليه العلماء لا خلاف فيه. اخذا من هذه الاية ومن ذلك ومن خوف النشوز الزوج تنازل سودة رضي الله عنها عن يومها لعائشة رضي الله عنها. فهي تنازلت عن شيء من حقوقها خوفا من نشوز او اعراض من النبي صلى الله عليه وسلم عنها. فهذا نشوز - 00:03:33

الاصلاح هنا لا بأس به فنشوز الزوجة هذا نشوز الزوج هذا حكمه. اما نشوز الزوجة نشوز الزوجة فله حكم مستقل. فمثلا لو نشز الزوج لا يمكن ان نقول عظيه فان لم لا ينتفع فاهجريه فان لم - 00:04:01

فاظربيه. لا يمكن هذا لانه لو قلنا بهذا لانتقلت القوامة من الزوج الى الزوجة. لا يمكن ان ان يقال بهذا. اما فهذا ما يتعلق بنشوز الزوج ويأتينا ان شاء الله مسألة المصالحة بينهما بعث الحكمين ستأتي ان شاء - 00:04:20

طيب نشوز الزوجة وهو اهم هو الذي يعني قام عليه هذا الباب قال فاذا خاف نشوز امرأته وظهرت من قرائن معصيته. اي ظهرت

منها علامات المعصية للزوج وآآ نشوز الزوجة بعض العلماء يجعلها في امرين. يجعله في امرين. الامر الاول خروجها من البيت - 00:04:40

خروجها من البيت بلا اذن. الامر الاول. الامر الثاني امتناعها من الاستمتاع. امتناعها من الاستمتاع فمن اهل العلم من يقول ان النشوز هو خروجها بلا اذنه وامتناعها من الاستمتاع به. او استمتاعه بها - 00:05:08

وبناء على هذا القول لو امتنعت من الخدمة هل تعتبر ناشزا؟ لا. لا. يقولون لا تعتبر ناشز. لو امتنعت من خدمته طبخ وغسل لا تعتبر ناشزا ولكن القول الصحيح ان آآ عدم ان نشوزها عن خدمة - 00:05:29

من النشوز وان هذا يدخل في هذه المسألة وهذا كما سبق معنا هو القول الراجح ان خدمة الزوجة لزوجها من الامور الواجبة وتدخل في العشرة بالمعروف فاذا امتنعت من خدمته بالمعروف فانها تعتبر ناشزا يترتب عليها ما يترتب على - 00:05:52

خروجها من بيته بلا اذنه او اه عدم استمتاعه بها. طيب من من من صوره الا تجيبه الى الفراش ان تجيبه متكرهة متبرمة الا تخدم ترفض الخدمة التي متعارف عليها انها تفعلها المرأة في بيتها - 00:06:14

تخرج من بيته كل ذلك يدخل في النشوز الذي جاءت فيه هذه المسائل التي سيذكرها الشيخ رحمه الله تعالى. علاج النشوز قال الشيخ رحمه الله تعالى وعظها. الان بدأ في مراتب علاج - 00:06:36

ورتبها الشيخ رحمه الله تعالى كما رتبها كتاب الله عز وجل من الاسهل فالاسهل. الاول قال وعظها. الوعظ هو تذكير التذكير المقرون بترغيب او ترهيب هذا الوعظ التذكير المقرون بالترغيب او الترهيب. في ذكر مثلا لها ادلة الكتاب والسنة على عظم حق الزوج. يذكر لها - 00:06:53

ايضا ادلة عظم اجرها اذا ادت حق الزوج يذكر لها ايضا الادلة التي فيها الوعيد والترهيب من التساهل او عدم اداء حق الزوج. هذا كله والادلة في هذا وفي هذا كثيرة جدا - 00:07:20

ثم ايضا يجب ان نلاحظ ان الله عز وجل هنا امرنا بالوعظ ولم يأمرنا مثلا بالوعيد فرق بين الوعظ والوعيد في ذكر لها ما ما جاء في الكتاب والسنة من حقوقه مما يترتب عليها - 00:07:41

الذي يفعله كثير من الناس اليوم هو الوعيد. استقيمي ولا الباب ان لم تستجيبي لي فاذهبي الى بيت اهلك. او تهديد بالطلاق هذا ليس الوعظ الذي جاء في كتاب الله عز وجل. ولذلك لما بدأ الناس يعملون بالوعيد دون الوعظ - 00:08:04

صار الشيطان يدخلون لان الشيطان متى سمع لفظ الطلاق او وعيد بالطلاق فانه تفتح له الباب. انت تفتح له فالان هذه هذه مهمته وهي اعظم عمل يقوم به جنوده الذين يبعثهم - 00:08:25

كما ثبت في الحديث فالتهديد بالطلاق التهديد بالذهاب الى البيت يعني كل الفاظ التهديد هي ليست من الوعظ بل هي ربما باب او سبب من اسباب زيادة النشوز فانه اذا بدأ التحدي ربما يتسلط عليه الشيطان فتتحدى. ثم يزداد الامر سوءا ونشوزا. طيب هذا ما - 00:08:44

يتعلق بالوعظ اذا هو تذكير الثاني قال فان اصرت هجرها في المضجع. هذه المرتبة الثانية. اذا اصرت على النشوز عن طاعة زوجها ينتقل من الوعظ الى الهجر في المضجع. طيب الهجر في المضجع نقول الهجر اولا الهجر نوعان - 00:09:10

هجر في الكلام وهجر في المنام. هجر في الكلام وهجر في المنام الاول الهجر في الكلام يجوز للزوج ان يهجر زوجته اذا نشزت فلا يكلمها بكلمة. ولكن هذا الهجر محدود بكم يوم؟ ثلاثة. ثلاثة ايام. محدود بثلاثة ايام. لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - 00:09:33

فلا يحل له ان يهجرها فوق ثلاثة ايام لا يحل له ذلك طيب لو استمرت في الهجر استمرت في النشوز ويريد ان يستمر في الهجر. قال العلماء يجوز له كل ثلاث ايام ان يسلم - 00:10:06

كل ما تمت ثلاثة ايام قال السلام عليكم. ثم عود ثلاث ايام جديدة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وخيرهم الذي يبدأ بالسلام فمعناه انه اذا سلم انتهى الهجر. فيستجب لانها استمرت على طريقتها في نشوزها - 00:10:21

اذا هذا هو الهجر في الكلام. الثانية الهجر في المنام هو الذي نص عليه المؤلف رحمه الله تعالى بقوله هجرها في المضجع. الهجر في في المضجع مراتب ودرجات يأخذ بالأهون فالأهون. قالوا فمن من صوره ان يهجرها بأن - 00:10:36
ينام معها ويعطيها ظهره هذا هجر ينام معها ويعطيها ظهره في الفراش فهذا هجر هذا هجر لا يحادثها ويعطيها فيبدأ بهذا بهذا الهجر. من صور الهجر ايضا ان ينام معها في نفس الحجرة لكن على غير الفراق - 00:10:58
يضع له فراشا مستقلا ويهجر الفراش الذي هي فيه. هذا هجر الثالث ان ان ينام معها في بيتها ولا ينام في حجرتها. ان ينام في البيت لكنه لا ينام في نفسه - 00:11:23
الحجرة هذا ايضا نوع من انواع الهجر نوع من انواع الهجر وقد يزاد على ذلك ايضا كما قال بعض اهل العلم من الهجر في المضجع ان يضاجعها ويرفض الجماع يرفض جماعها - 00:11:41
او يرفض المداعبة معها الاناث لها كل هذه تدخل في الهجر ولذلك من العلماء من ظبط الهجر بظابط جميل قال قالوا الهجر ان يخلف عادته الطيبة معها هذا هجر ان يخلف عادته الطيبة معها. فمتى خالف العادة الطيبة معها؟ فان هذا هجر. ماذا - 00:11:58
من هذي الانواع الهجر الذي يكون به العلاج. لان الهجر هنا علاج فينظر فيما يعالجها ويعمله طيب كل هذا الان هجر في المضجع. طيب الشيخ الان ذكره الهجر في المضجع - 00:12:25
تأتي مسألة هل يجوز ان يهجرها خارج البيت؟ يطلع من البيت حديث آآ معاوية القشيري رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حق زوجة احدنا عليه؟ ما حق زوجة احد عليه - 00:12:41
قال تطعمها اذا اكلت او اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في في البيت ولا تهجر الا في البيت. يعني اهجرها لكن داخل البيت. فهذا الحديث يفيدنا على ان يفيدنا ان الرجل اذا اراد ان - 00:12:57
ان يهجر الزوجة يكون الهجر داخل البيت. ولا يجوز له ان يخرج خارج البيت. لانه يقول ولا اتهجر الا في البيت والله عز وجل في اية في لما ذكر الناشز قال واهجروهن في في المضاجع في المضاجع - 00:13:19
طيب عندنا النبي صلى الله عليه وسلم لما هجر نساءه كم شهرا كاملا هجره هجرهن شهرا كاملا تسعة وعشرين يوما. اين كان خرج في في مشربة له عليه الصلاة والسلام. كان في مشربة خارج البيت - 00:13:39
ولذلك كيف نجمع بين هذا وبين هذا؟ من العلماء من قال انه يرجع في هذا الى اختلاف حال الزوجة فالنشوز يختلف والنشوز درجات فينظر الزوج في المصلحة. ان رأى ان هجرها في البيت ينفع هجر في البيت وهذا هو الاصل - 00:13:57
والا ان رأى انه لا ينفع خرج خارج البيت ومن العلماء من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنده واحدة ولا معدد؟ كان عنده تسع فقالوا من كانت عنده واحدة يهجرها في البيت. ومن كان عنده اكثر من واحدة يهجرها خارج البيت - 00:14:18
وهذا الذي يميل اليه الشيخ بن باز رحمه الله تعالى وهو التفريق بين المعدد وبين وبين المفرد. والصحيح المفرد ها ها حتى يجمعون بين الحديث والاية الله عز وجل يقول فاهجروهن في المضاجع واهجروهن بالمضاجع والنبي صلى الله عليه وسلم خرج خارج هجر خارج البيت فلابد ان نجمع - 00:14:38
طيب آآ الثالث قال الشيخ فان لم ترتدع ضربها ضربا غير مبرح وهذا هو الحكم الشرعي وهو الذي لا يصلح للناس غيره. يعني هذه الاحكام ووالله لو اجتمع الاولون والاخرون على ان يأتوا بحكم افضل - 00:15:05
من هذا الحكم ما وجدوا. والله ليس بتأسف وليس بظلم. وليس والله مخالفا لحقوق الإنسان بل هو من حق انسان فالذي خلق الانسان اعلم بحق الانسان من الانسان والله عز وجل في كتابه سبحانه يقول لنا واضربوهن - 00:15:27
والنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وفي اعظم مجمع اجتمع فيه المسلمون على الاطلاق في عهده عليه الصلاة والسلام قال ولكم عليهن الا يوطئن فروشكم احدا تكرهونه فان فعلنا فاضربوهن ضربا غير مبرح - 00:15:49
يعني كما سيأتي ان شاء الله غير الشديد طيب هذا حكم الله وهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي شريعة الاسلام. فكيف يأتينا الان انسان يقول لا هذا ظلم؟ نقول نعم الظلم اذا - 00:16:08

الفت طريقة الاسلام في هذا الظلم الضرب فظرب السفهاء ظرب الجهال الذين يظربون المرأة ظرب انتقام ظرب عداوة هؤلاء نعم سفهاء يجب ان يعزر يجب ان يعني يرفعون الى حقوق الانسان يجب ان يقف ان يوقف ظدهم هذا لا شك فيه - 00:16:21
لان هؤلاء اما جهال بحكم الله او متجاهلون لحكم الله. هذا والله ما اتى به الاسلام ولا اقره الاسلام وليس من تكريم الاسلام للمرأة الظرب هو الذي كما قال الشيخ رحمه الله تعالى هنا ظربها ظربا غير مبرح. والعلماء رحمهم الله تعالى من باب - 00:16:44
نقول اذا تبين ان المرأة نشزت فانه يبدأ بهذه المراتب اذا وعظها ثم هجرها فلم يفد الوعظ ثم لم يفد الهجر ثم اه لم يفد الامران فانه ينتقل عندئذ الى الظرب ولا غضاظة في ذلك. لكن اذا اجتمعت شروط - 00:17:04
ما هي الشروط عندنا خمسة شروط؟ خمسة شروط لا بد من توفرها حتى يضرب. الاول سيأتي من كلام الشيخ رحمه الله تعالى ان يكون قد ادى حقها ان يكون قد ادى حقها. فاذا اديت حقها وهي لم تؤدي حقك فهي الان ناشز. اما انسان لم يؤدي حق - 00:17:30
زوجة ويطالبها ويضربها لانها لم تؤدي حقه فنقول انت اول من نشز اذن ان يؤدي حقها كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى. الثاني ان تتيقن او او نقول يغلب على الظن انه مفيد - 00:17:56
ان يغلب على ظنك ان الظرب مفيد. لان الظرب علاج. والعلاج لا يستعمل الا عند اليقين او غلبة الظن انه مفيد فاذا غلب على ظنه مثلا او علم انه لو ظرب زادت نشوزا واعراظا عنه فهنا ليس بعلاج - 00:18:12
الشرط الثالث ان يكون الذي حمله على الظرب ارادة التأديب. ارادة التأديب. لا يريد لا يريد تشويهها لا يريد اهانتها لا يريد تعنيفها انما فقط يريد ان ترتدع عن النسور - 00:18:34
فقط مثلا لو ظربها امام الناس فنقول حرام ظربها مع الشتم هذا حرام من اذن لك بالشتم؟ الله عز وجل اذن لك بالظرب ما اذن ان تفتح فمك بكلمة واحدة ما اذن لك الشر - 00:18:54
الان يضرب ضربا مبرحا ويتكلم بكلمات تجرح فؤادها. ويتكلم ربما في عرظها بل ربما يسب اهلها امها وابيها واباها واهلها يسبهم. من اذن لك؟ الله عز وجل اذن لك بالظرب فحسب بظوابطه - 00:19:12
اما ان يزيد على الظرب بان يسب ويشتم ولذلك في الحديث الذي مر معنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اه ولا ولا ولا تقبح ولا تضرب الوجه. التقبيح سب الشتم - 00:19:33
من الاخطاء ايضا التي التي يوجد الان عند كثير من السفهاء ظربها امام اولادها ظربها خاصة اذا جات المشكلة بينها وبين اهله او يريد يظهر لنفسه القوامة يظربها امام اهله. اخواته امه نقول - 00:19:50
من اجاز لك ذلك؟ فهذا ليس ضرب لارادة تأديب انما هذا ظرب منتقم جاهل يعني فقط انه يريد الاهانة وربما سب وشتم ولعن نسأل الله السلامة والعافية فهذه ليست ليس هذا من - 00:20:08
امر الشرع وليس مما جاء به شرع الله سبحانه وتعالى ابدا اذن فنأخذ من هذا ان من شروط الظرب ان يكون للتأديب فحسب. الشرط كم؟ الرابع. الرابع الرابع هو ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى ان يكون ظربا غير مبرح - 00:20:28
ضربا غير مبرر. هذا الرابع. الراء. الرابع. ايه الرابع ان يكون غير مبرح. يعني ضربا غير شديد. ذكر بعض المفسرين ومنهم ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الضرب غير المبرح قال بالسواك ونحوه - 00:20:50
بالسواك ونحوه بس وايضا ذكره بعض الفقهاء بعضهم يقول السواك بيده بالمنديل الملفوف يضربها بمنديل ملفوف. قالوا لا لا يستخدم سوطا ولا يستخدم عصا بس كان يريد يأدبها يشعرها بانه غضبان فقط - 00:21:10
الشرط الخامس ان يتجنب المواضع التي لا تجوز. الشرط او نجى لهم ايضا قد ندخل في الشرط في الضرب غير لانه يجتنب الظرب في الوجه. يجتنب الظرب في مواظع في مواظع جمال - 00:21:36
آآ في المواضع التي قد تؤدي الى اتلافها او تضررها كوجهها كرأسها كبطنها ونحو ذلك. كل هذه من الضوابط التي لا بد منها قبل ان يقدم على الضرب في الشوط الخامس ان يجتنب مواضع الخطر او مواضع الزينة ومن اعظمها الوجه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - 00:22:00

اه ولا تضرب الوجه ولا تضرب الوجه طيب قال ويمنع من ذلك ان كان مانعا لحقها وهذا هو الشرط الاول الذي مر بنا. فلا يجوز له ان ان يضربها حتى - 00:22:27

اعطيها حقها تاما وهي لم تعطيه حقه طيب قال الشيخ وان خيف الشقاق بينهما يعني خيف ان يستمر النشوز والنزاع بينهما قال بعث الحاكم والحاكم هو ولي الامر او نائبه. والان القائم به القضاة القضاة. حكما من اهلها - 00:22:41

من اهله وحكما من اهلها. ويكون الحكمان من اه من اهل هذه وهذا لانهما اعرف بحالهما واستر عليهما. لانه اهله سيستر المشكلة التي في اهله لو كان بعيدا ربما لا يبالي - 00:23:04

قال الشيخ في شروط الحكمين ما شروطهما؟ قال يعرفان الامور والجمع والتفريق يعرفان حال الزوج وحال الزوجة فيكون عندهما قرب من الزوجين بان يكونا في البلد ويعرفان قضيتهما مثلا انتماء تماما - 00:23:24

وكذلك الشرط الثاني يعرف ان الجمع والتفريق. يعني يعرفان ما هو الاصلح؟ ان نجمع بين هذين الزوجين او نفرق بينهما ان رأي ان المصلحة لم الشمل واعادة المياه الى مجاريها كما يقال الان لموا الشمل ورجع اعادوا الزوجة الى زوجها - 00:23:45

رأوا انه لابد من الفراق وان حالهما لا تستقيم ابدا فانهما يحكمان بالفراق. طيب طريقة الفراق يرجى فيه ماء يرجع فيها الى حكمهما. قال الشيخ رحمه الله تعالى يجمعان ان رأيا بعوض او - 00:24:05

وغيره يعني لو طلب من الزوج ان يدفع عوضا يرظيها حكما بينهما اذا حكما وجب الحكم. ثبت الحكم. فلو قالوا مثلا انت اخطأت ادفعي له انت اخطأت ادفع لها. كل ذلك لا بأس به. فما حكم به هذان الحكمان فانه ينفذ. ولذلك قال - 00:24:25

ما فعل يعني الحكمة يعني الحكمين جاز عليهما يعني على الزوجين ان ينفذ هذا الحكم. ويكون حكما شرعيا لان الله عز وجل امر به هذا يعني ما يتعلق بمسائل نشوز الزوجة على زوجها والله اعلم. جازي - 00:24:48

حكما جائزا يعني شرعيا. هنا الطلاق يلزم. ايه يقع يلزمان بالطلاق الزاما كيف؟ ايه. بالدرجة اللي بعده. ها؟ يا الدرجة اللي بعدها ما دامها ما تجي من المضجع يهجر في الغرف - 00:25:12

يخرج من الغرفة يبدأ اذا ما اذا وصل الى درجة درجة الهجر والهجر اصلا موجود ننتقل للدرجة اللي بعدها الهجر يعني ترى مو بشرط ان الهجر قد يكون هجرها في المضجع يستبدل بالهجر في الكلام - 00:25:46

استبدل بالهجر والكلام لها طرق ومن اعجب ما سمعت ان رجلا آآ هجرته زوجته او جاء بينهم مشكلة فوعظ فلم يفيد الوعظ. كل ما قال وعظها قالت علم نفسك. علم نفسك. ايه. تقول الحق لي - 00:26:06

فاتى البيت فقال قالت انا بطلع لاهلي وانا بطلع خلاص الشناط جاهزة وبنطلع لبيت اهلي قال لا لا لا انتي اولاد وشناط كبار انا بثوبي ذا يكفيني يخرج ويترك البيت لهم - 00:26:26

ويخليهم اليوم كله. فلما جاء الليل جاء وفتح الباب ودخل واتجه مباشرة الى دولابه. واخذ ثوب قالت وش تسوي؟ قال باخذ ثوبي بروح اغير. الان الفترة هذي فترة محاسبة. فكر هي فكرت والشيطان اللي كان موجود - 00:26:43

راح ومن بيتلفاك ومن لك الا بيتك. يقول فكانت من اجمل الليالي اللي بتناها. فترى احيانا سبحان الله العظيم يعني الاشكالية بين الزوجين فترة ربما مثل البرق. لحظة وجيزة لو سحب نفسه انتهت المشكلة. وما يعني - 00:27:00

وما بقيت مشاكل الناس ولا زادت الا تقول ويقول تقول ويقول فيقول ويقول من ينتصر طبعا الرجل يريد ان ينتصر لتبقى هيبته. المرأة اصلا سلاحها لسانها. لسانها ما لها الا هو. فهو يريد ان ينتصر لانه القوامة - 00:27:21

وهي تريد ان تنتصر ليس لها حيلة الا هذا اللسان. والشيطان في الوسط يأخذ ويرسل من هنا يبلغ هذا ويبلغ هذه. لكن اذا انسحب باذن الله عز وجل هي فترة وجيزة وينتهي كل شيء - 00:27:39

ويحمد نفسه يعني يحمد ربه الانسان اذا انسحب. ويندم اذا لم ينسحب ولذلك كم من انسان يقول لو اني قلت لو اني تركتها لو اني قلت سفير لو اني عرضت عنها كانت الامور طيبة - 00:27:55

والشيطان حريص في الزوجين. يهجره يهجر لكن ما يروح لديك اجر خلاص لا جت ليلتها يروح لها. لكن هذه هي يهجرها. اما هجر

هذه بالذهاب الى هذا يطمع ان يزيد النشوز نشوز. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله باء قلم - 00:28:08
رحمه الله باب الخلع وهو فراق زوجته بعوض منها او من غيرها. والاصل فيه قوله تعالى فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به. فاذا كرهت المرأة خلق زوجها او خلقه. وخافت ان لا تقيم - 00:28:41
حقوقه الواجبة باقامتها معه. فلا بأس ان تبذل له عوضا ليفارقها. ويصح في كل قليل وكثير ممن يصح طلاقه فان كان لغير خوف الا يقيم حدود الله فقد ورد في الحديث من سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليه - 00:29:01
فيها رائحة الجنة. نسأل الله العافية. طيب هذا الان انتقل اليه المؤلف رحمه الله تعالى وهو باب الخلع. الخلع بضم الخاء مأخوذ من خلع الثوب وهي ازالته ونزعه. فالخلع في اللغة النزع والازالة - 00:29:21
والمرأة لباس هن لباس لكم. فاذا خلعته او خلعها كأنه نزع هذا اللباس. واما في في الشرع فقد عرفه الشيخ الله تعالى بقوله وهو فراق زوجته بعوض منها او من غيرها - 00:29:41
قوله رحمه الله تعالى وهو فراق فيه فائدة انه اذا حصل الخلع حصلت فرقة بين الزوج وزوجته مباشرة بمجرد الخلع تحصل الفرقة. طيب هذه الفرقة هل هي فرقة طلاق؟ او فرقة فسخ - 00:29:58
هل هذا الخلع فسخ او طلاق؟ اختلف العلماء في ذلك. فجمهور العلماء يرون ان الخلع طلاق يرون ان الخلع طلاق. وانه اذا خالعها كانت طلقة بائنة كانت طلقة بائنة هذا مذهب جمهور العلماء - 00:30:19
القول الثاني قالوا الخلع فسخ. وليس بطلاق الخلع فسخ وليس بطلاق. الا اذا نوى به الزوج آآ بعضهم يقول اذا نوى به الزوج آآ الطلاق فهو طلاق وهذا مذهب الشافعي في القديم ورواية عن الامام احمد واختارها شيخ الاسلام وابن القيم وابن كثير واه من المتأخرين - 00:30:42
الصنعاني والشوكاني والمؤلف رحمه الله تعالى ايضا يختار هذا القول وشيخنا ابن عثيمين رحمهم الله يرون ان الخلع فسخ وليس بطلاق. آآ ادلتهم من ادلتهم او من اقوى ادلتهم. قصة - 00:31:07
ابن قيس ابن شماس لما اختلعت منه زوجته اختلعت منه زوجته جعل النبي صلى الله عليه وسلم عدتها حيضة حيضة ولو كان طلاق كم عدتها؟ ثلاث فلو كان طلاقا لكانت عدتها ثلاث حيظ. لكن لما جعل النبي صلى الله عليه وسلم عدتها حيضة دل ذلك على انه ليس بطلاق انما هو فسخ. وهذا اقوى - 00:31:24
اقوال هذا القول اقوى طيب ماذا يترتب عليه؟ يترتب عليه لو انه خالعها ثم تزوجها من جديد ثم خالعها ثم تزوجها من جديد ثم خالعها ثم تزوجها من نقول كل هذا الخل لا يعتبر طلاق - 00:31:49
فلو انه خالعها ثم اه تزوجها من جديد ثم خالعها ثم تزوجها من جديد ثم طلقها ما نقول هذه الثالثة نقول هذه الطلقة الاولى فالخلع لا لا ينقص عدد الطلقات. هذي مما يترتب على قولنا بانه فسخ - 00:32:07
ايضا مما يترتب على القول بانه فسخ آآ ليس بطلاق فانه لو كانت حائضا جاز الخلع ولو قلنا انه طلاق ما يجوز. حرم. كذلك يجوز في طهر جامعها فيه. ولو كان طلاقا حرم - 00:32:25
والدليل على ذلك ان امرأة ثابت ابن قيس ابن شماس لما طلبت الخلع عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يستفسر هل هي حائض او في طهر؟ جامعها فيه اجازه وذلك لانه فسخ وليس بطلاق - 00:32:42
طيب فإذا قال وهو فراق زوجته نقول اذا اذا خلع الزوج زوجته او اختلعت الزوجة من زوجها صارت بينونة تسخن يعني بينونة لكنها بينونة صغرى بمعنى انه لا يمكن ان يراجعها - 00:32:59
ولكن يمكن ان يتزوجها بعقد جديد. يتزوجها بعقد جديد. طيب الذين يقولون انه طلاق ذكروا انه جاء في حديث ثابت ابن قيس رضي الله عنه لما اختلأت منه زوجته قال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ الحديقة اللي هي المهر - 00:33:18
خذ الحديقة وطلقها تطليقة. وطلقها تطليقة. قالوا رواية لفظة وطلقها تطليقه من العلماء يرى انها لفظة شاذة لا تصح. اللي هي لفظة وطلقها وطلقها فدل على ان الخلع فسخ وليس بطلاق. طيب قال فراق زوجته قال ايضا بعوض - 00:33:38

في عوظ فالخلع لا بد ان يكون فيه عوظ سواء كان هذا العوظ من زوجة من الزوجة او من غير الزوجة. ولذلك لما جاءت امرأة ثابت ابن قيس الى النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع - 00:34:05

قال اتردين عليه حديقته فامرها ان تعطيه شيئا. والله عز وجل في القرآن يقول آآ فلا جناح عليهما فيما افتدت به. فلابد ان تدفع فداء تدفع فداء وهو العوظ الذي ذكره الشيخ. اذا لا بد ان يكون بعوظ - 00:34:20

طيب لو انه لم يكن بعوظ لو لو انه بدون عوظ هذي مسألة اختلف فيها العلماء. هل يصح او لا؟ فكثير من العلماء يرى انه لا يصح. والرواية الثانية عن الامام - 00:34:41

احمد واختيار شيخ الاسلام انه يصح. اذا وافق الزوج. الزوج. فالعوظ حقه العوض حق للزوج. فاذا اسقطه باختيار منه فهو اه حقه وتنازل عنه. قالت اريد ان اخلعك بعشرة الاف - 00:34:56

قال خذ روحي وخذي عشرة الاف ما ما اريد منها شيء. نقول هي حقه فتنازل عنه. تنازل عنه ثم ايضا قالوا حتى لو لم يأخذ منها لو لم يأخذ منها - 00:35:15

وخالعها على غير عوظ فهو يعتبر بعوض كيف؟ قالوا لو انه طلقها. لو انه طلقها ما خالعها. مدة الطلاق الرجعي نفقتها على من؟ عليه هو. على الزوج المرأة في الطلاق الرجعي عدتها على الزوج - 00:35:29

اذا خالعها صارت النفقة عليها هي او على اهلها ما عندها علاقة فالان هو كسبان الثلاث الحيضات اللي بتبني الثلاث تقريبا اللي بتبقاها كان ينفق عليها فيها سقطت سقطت منه فقالوا هذه تعتبر كأنها مقابل - 00:35:49

هذا الخلع فكأنها عوظ. هذا ما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. واما قول الله عز وجل فلا جناح عليهما فيما افتدت به. قالوا هذا هو الغالب هذا من باب التغليب. فلو وقع بدون عوظ بموافقة من الزوج فحقه تنازل عنه. طيب قوله بعوض من - 00:36:08

او من غيرها. يعني يجوز لغير الزوجة ان يدفع هذا العوظ للزوج. فمثلا يقول للزوج خالع زوجتك واعطيك مئة الف. لا بأس بذلك. اذا رضي الزوج سواء كان الذي اعطاه اب - 00:36:28

او اخ لها او له او حتى لو اجنبي. لو اجنبي من بعيد فانه يدخل في هذه اللفظة من غيرها. وقد يكون دفعه العوظ لمصلحة الزوج. فبعظ الناس مثلا يرى ان هذا الزوج يكره هذه الزوجة - 00:36:47

والمال الذي بذله مهره كثير فيقول يا فلان اخلعها وانا اعوظك المال. المال علي لا بأس به. او بالعكس يرى ان الزوجة هذه عليها ظرر والزوج متعب لها فيقول يا فلان. انت تريد مبلغا وهي لا تستطيعه. خذ مئة الف واخلع الزوجة. احسن اليها لا بأس - 00:37:04

او كان ايضا الكراهة بين من الزوج لزوجته ومن الزوجة لزوجها وقد يكون زوجا هذا الاجنبي مخربا. فيريد ان يفرق بينهما فيغريه بمال كثير ليخلعها وقد يكون ناوي ناوي هذه المرأة. فيغريه بهذا المال حتى يتزوج بهذه المرأة. ولكن هذا - 00:37:28

يدخل فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في آآ التخبيب في تخبيب المرأة على زوجها. يقول صلى الله عليه وسلم من خبب على امرئ زوجته او مملوكه فليس منا. من خبب على امرئ زوجته ومملوكه فليس منا. وفي رواية اخرى ليس منا من خبب امرأة - 00:37:56

زوجها طيب قال والاصل فيه قوله تعالى فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به. مر بنا ان كلمة والاصل يعني ما معنى كلمة والاصل فيه كذا؟ الدليل يعني الدليل معناه الدليل. الخلع مشروع - 00:38:16

لكن بشرط ان توجد الاسباب. والدواعي فاذا وجدت اسبابه ودواعيه فهو مشروع. فهو مشروع بل بعض العلماء يقول انه اذا لم لم تدم اه المودة بينهما والالفة وعرضت عليه الخلع فانه يجب ان - 00:38:38

اذا ما عاد فيه الا الخلع لانها الان متضررة طيب ما هي الاسباب؟ الدواعي للخلع قال فاذا كرهت المرأة خلق زوجها او خلقه الخلق المظهر الخارجي الخلق اخلاقه وباطنه هذا الفرق بين الخلق والخلق. زوجة ثابت ابن قيس رضي الله عنه ماذا كرهت - 00:38:58

خلقه لخلقه خلقه كرهت خلقه وزوجته وامرأة صحابية جليلة اخت رأس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول اخته هي زوجة ثابت بن قيس بن بن شماس. اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله - 00:39:26

ثابت ابن قيس ما اعيب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام. الكفر يعني كفران؟ نعم. العشير. يعني اكره ان ان ابقى عنده وانا كافرة حقة لا لا اعطيه - 00:39:45

وجاء في بعض الوقت قال يا رسول الله ولكني لا اطيقه بغضا ابغض منظره وجا عند ابن ماجة وغيره انه كان دميم الخلقة رضي الله عنه. وما ضره ذلك فهو من - 00:40:01

المبشرين بالجنة. فهو من المبشرين بالجنة. في اول سورة الحجرات لانه خطيب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان تظن انه ان قوله لا ترفع اصواتك فوق صوت النبي الى قوله ان تحبط اعمالكم ظن انه مرادا بها. فقال في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة - 00:40:16

فهو من المبشرين بالجنة رضي الله عنه وارضاه طيب اذا هذا من اسباب كرهت خلقه خلقه او خلقه او خافت الا تقيم حقوقه الواجبة باقامتها معه يعني تعلم او يغلب على ظنها انها لن تستطيع تعطيه حقوقه بسبب هذين الامرين خلقه او خلقه - 00:40:36

فهنا لا بأس ان تبذل له عوضا ليفارقها كما مر معنا في العوظ. ثم قال هذا العوظ ويصح في قليل وكثير. اعطته مال اعطته مالا كثيرا. او مالا قليلا فلا بأس بذلك. فلا حد له لا من القلة - 00:40:57

ولا من الكثرة لعموم قول الله عز وجل فلا جناح عليهما فيما افتدت به. واطلقه سبحانه وتعالى فلم يحدد. وهذا مذهب العلماء اكثر العلماء يقولون يجوز ان يأخذ الزوج من زوجته اكثر او اقل من المبلغ الذي من المهر - 00:41:17

هادي دفعة هنا يجوز ذلك ذهب قلة من العلماء الى انه لا يجوز. الى انه لا يجوز وبعض العلماء يقول الخلع صحيح والزيادة مكروهة. مكروهة لا محرمة مكروهة. ولذلك في المتون الحنابلة يقولون ويكره باكثر - 00:41:37

مما اعطاها وجاء عن بعض السلف انه قال من من اخذ اكثر مما اعطى فانه لم يسرح باحسان. فانه لم يسرحها باحسان. ثم ايضا ذكروا انه مما يخرم مروءة الرجل - 00:42:00

ان يعني يجعل المسألة مسألة مال من زوجته. ها؟ المرأة تدفع الرجل تفتدي نفسها منه. الرجل يطلق ايه لا المرأة تريد تخلع نفسها تدفع للزوج فلوس خلاص وينتهي اللي بينهم ها - 00:42:19

ويقول يطلب من يحددها القاضي القاضي بطلب من الزوج اذا قلنا بكثير او قليل فهنا خلاص القاضي يحدد كم المبلغ باذن الزوج. طيب قال ومن ممن يصح طلاقه. الذي يصح طلاقه هو المميز العاقل - 00:42:45

المميز العاقل هذا الذي يصح طلاقه فان كان مميزا عاقلا صح ان يدفع المهر الخلع او الفداء. قال رحمه الله تعالى في اخر الفقرات فان كان لغير خوف الا يقيم حدود الله فقد ورد في الحديث الى اخره. اذا - 00:43:06

هذا هذه المسألة في مسألة لو ان المرأة طلبت الخلع مع ان الحال مستقيمة. الحالة مستقيمة ما في اي اشكالية ما حكم الخلع؟ من العلماء من اجاز الخلع ولو كانت الحالة مستقيمة. قالوا لقول الله عز وجل آآ - 00:43:29

فكلوا هنيئا ما قبلها. فان ها؟ فان فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. قالوا هذا عام. فيجوز ان تخالعه سواء لسبب او لغير سبب هذا قال به بعض العلماء. والقول الثاني وهو الصحيح الذي لا اشكال فيه انه لا يحل لها ان تطلب الخلع مع - 00:43:51

استقامة الحال والدليل الاية فان خفتم الا يقام الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به فمتى نفي الجناح اذا وجد الخوف الا يقيم حدود الله. فمعنى ذلك انها اذا طلبت الخلع مع ان الحال مستقيمة فعليها جناح. وعليها اثم - 00:44:31

فهنا لا يرتفع عنها الاثم الدليل الثاني حديث ثوبان الذي ذكره الشيخ رحمه الله تعالى معنا من سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة والحديث حديث صحيح احمد رواه احمد وابو داوود والترمذي وغيرهم من حديث ثوبان رضي الله عنه. وفي حديث ابي هريرة - 00:44:54

رضي الله عنه عند النسائي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المختلعات والمنتزعات هن المنافقات المختلعات والمنتزعات يعني تنزع نفسها من زوجها هن المنافقات. وهذا الحديث صححه الالباني وغيره - 00:45:16

فالتي تطلب الخلع من زوجها بلا سبب شرعي تدخل في هذا الحديث هن المنافقات. وفي الحديث الذي معنا فحرام عليها رائحة

الجنة. والان في زمننا ظهرت هذه الظاهرة وانتشرت نسمع باستمرار امرأة تطلب من زوجها الخلع. ما السبب؟ تقول اريد اتخلص. تريد الراحة؟ تريد الحرية كما - 00:45:39

تسافر كما شاءت تتسكع في المقاهي في المطاعم في الاسواق معها سيارة الان تذهب حيث شاءت تريد ان تستقل استقلالا تاما عن هذا الزوج ومن اعظم اسبابها التي ادت اليها المشاهير. اسأل الله ان لا يكثر اهل الشر منهم. الان هؤلاء - 00:46:06

مشهورين والمشهورات بدأوا يزينون المرأة. وصار عندنا الان حفلات للخلع. وحفلات للطلاق فرح بما يبغضه الله عز وجل وودعت عش الزوجية الان تفرح المرأة كانت تفرح اذا دخلت عيشة الزوجية الان تفرح حفلة اذا ودعت الزوجية. وبعضهن الان تجد - 00:46:31

انها اصبحت حرة وفعلا اصبحت حرة وفي كثير من الاحيان متحررة من دينها. امرأة كانت الا يسمع لها صوتا ولا يرى ولا يرى من جسدها قلم الظفر. بعظهن الان مشهورات - 00:46:55

في كل يراها خلعت الحجاب ثم وضعت حجابا على الرأس ثم خلع حجاب الرأس ثم ثم بدأت تتحلل شيئا شيئا وقد كانت في حفظ الله عز وجل ثم في حفظ هذا القوام عليها جعله الله حافظا لها يحميها من الذئاب البش - 00:47:13

خلعت هذا الزوج وكانت تظن انها تصبح في حرية فصارت بعد الزوج بعد ان كانت في ذمة واحد اصبحت في ذمم اناس. ما نقول ان شاء الله انها يعني تقع فيما حرم الله عز وجل لكن ترى - 00:47:33

كل النظر نظر الى عورتها. كل متع ناظريه بالنظر اليها. وشاهدها حتى صار الناس يتعالمون. اليوم في بث فلانة بنت فلان التي كانت زوجة لفلان اصبحت فلانة مشهورة تبث سبحان الله العظيم يعني نزع الحياء وهذا من - 00:47:49

ابوابه التساهل في هذا الباب باب الخلع. ولذلك المرأة العاقلة العاقلة هي التي تنظر في المصلحة وتنظر اولا في شرع الله عز وجل. حتى سمع ان بعض النساء يعني تسأل ما سبب طلبك للخلع؟ فتقول والله فلانة - 00:48:10

في كذا وفلانة تصور في في كذا وفلانة مع فلانة وهكذا. بل حدثني احد الاخوة ان احدى يعني النساء خلعت نفسها فسألت لماذا تطلبين الخلع؟ قالت عندي ثلاث اخوات خالعة انفسهم بس - 00:48:30

الزوج ما حالك ما قالت والله ابغى اكون مع اخواتي هذي نسأل الله العافية من الامور التي يعني بدأت تظهر وهي والله خطر يعني على عفتها على كرامتها ومخالفة لشرع ربها عز وجل. حرام عليها رائحة الجنة وهن المنافقات ماذا بقي لها؟ لماذا تحررت - 00:48:47

بل هي والله تحررت من الحرية الى الرق الله عز وجل جعلها مكرمة معززة في في شرع الله عز وجل. فذهبت الله المستعان الى اعداء الاسلام نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين والمسلمات. ونقف عند كتاب الطلاق باذن الله عز وجل آآ اظن الاسبوع القادم ما في - 00:49:10

الاسبوع القادم عندنا في دور فيه يوم علمي في ان شاء الله. في رسالة ابن القيم لاحد اخوانه تكون الظاهر انها يوم موعدها يوم الثلاثاء فبناء على ذلك سيكون الدرس ان شاء الله الاسبوع الذي يليه باذن الله عز وجل. وفق الله الجميع وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. يعطيك العافية - 00:49:36

هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الاقل تفتح الباب عباد الله عز وجل - 00:49:56